

حلقة 3 - بدر1) - برنامج الغزوات - الشيخ حازم صلاح أبو

إسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين ايها الاخوة الاحباب نحن في هذا اللقاء قد وصلنا الى اول غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم التي نتناولها في هذه اللقاءات -

00:00:18

والحقيقة ان كانت جهدا علميا بشريا ممن آآ يتناول هذه الموضوعات فان جلال الغزوة انها هي الاحداث مباشرة التي وقعت على يد النبي صلى الله عليه وسلم او وقعت في وجوده وبمباشرة. وغزوة بدر يا اخواني - 00:00:43

غزوة غريبة عجيبة مذهلة. شيء عجيب جدا احتفال الاسلام بها. الاسلام احتفل بها احتفالا لافتا للنظر يعني مع انك عندما تنظر اليها تقول يا سبحان الله يعني هذا لقاء صغير جدا - 00:01:07

لقاء فيه تلتمية وتلتاشر واحد في حربه الف واحد وفي صحراء قبائل وفي عالم فيه الفرس وفيه الرومان ممالك ضخمة وفيه

الاحباش وفيه الدنيا كلها من يذكر هذه الموقعة الصغيرة تلتمية وتلتاشر ضد الف - 00:01:31

وبالعكس هذه الموقعة صغيرة لدرجة انه اثرها حينما تقارن بمواقع او بوقائع او بغزوات اخرى تعتبر بسيطة جدا في اثرها. يعني

غزوة فتح مكة النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة واحتلها واستعادها للاسلام. وانهى - 00:01:54

كلما كان فيها من ظلم آآ غزوة آآ ضخمة اخرى من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم مثل غزوة مثلا تبوك تجد انها حرب ضد الرومان

اقوى قوة عسكرية في العالم يومئذ - 00:02:17

غزوة بدر دي يعني تجدها صغيرة جدا ومع ذلك يحتفل الاسلام بها احتفالا لافتا للنظر يسميها يوم الفرقان يوم التقى الجمعان يقول

لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم - 00:02:35

ليه ليه دي واقعة صغيرة جدا مقارنة ببقية المواقع تجد انه ما رؤي الشيطان ابدأ اخذ ولا اخذ ولا ادحر مما رؤي في يوم بدر اين

اين الفكرة تجد انه غزوة بدر مثلا حينما كان عمر بن الخطاب يوزع العطايا يعطي اهل بدر ما لم ما لا يعطي غيره - 00:02:58

تجد في كتب الطبقات ان اعلى طبقة من طبقات صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هي طبقة آآ طبقة اهل بدر بعد العشرة المبشرين

بالجنة سبحان الله! موقعة لا هي انزلت الفرصة من صيصيهم - 00:03:33

ولا هي قضت على الرومان ولا هي بقى كبيرة ومع ذلك لها كل هذا الاثر. لماذا نعم هذا هو اول درس يجب ان نتوقف اليه ونحن

نتناول هذه الغزوة العظيمة - 00:03:53

وهي ان غزوة بدر كانت اول مرة اول مرة منذ ستمائة عام من ست قرون من ست قرون كاملة خلت فيها الارض من التوحيد تماما

كانت الارض خالية تماما من التوحيد - 00:04:09

لدرجة انه الذي اسلم او امن انه لا اله الا الله في الفترة الست قرون دي الرسول عليه الصلاة والسلام قال انه يبعث يوم القيامة امة

واحدة لانه ما فيش غيره - 00:04:31

ست قرون ما فيهمش مسلم ما فيهمش موحد على وجه الارض الموحد الوحيد قال عنه يبعث يوم القيامة امة واحدة سلمان الفارسي لما الراجل اللي علمه التوحيد جه يموت قال له لا اعرفه على وجه الارض الان احد على مثل ما نحن عليه - [00:04:48](#)

فالارض خلت ست قرون من وجود من يؤمن بالله رب العالمين وجاءت غزوة بدر لتكون اول مرة يوجد على وجه الارض بشر يمسك يقف ممسكا بسيف يقول انا فداء لكلمة لا اله الا الله - [00:05:12](#)

لاول مرة واحد يقف ضد تاريخ الكفر البشري من ست قرون يقف في مواجهة تاريخ الكفر البشري وجودهم لرب العالمين يقف ماسك قطعة من الحديد ويقول تفنى روحي ولا يفنى هذا الاسلام - [00:05:36](#)

هذه الوقفة التي تحدث لاول مرة كانت هي السبب في احتفال الاسلام بولادة امة لاول مرة بولادة فئة بولادة جماعة بلاش بولادتها ببدء وجود جماعة ستظل تدافع عن الاسلام الى يوم القيامة - [00:05:55](#)

انتم ايها الاخوة يقول الله تعالى او يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم. او خذلهم حتى امر الله وهم كذلك - [00:06:17](#)

ادي الكلام فغزوة بدر سميت يوم الفرقان لان الجماعة المسلمة وجدت. ولذلك نظر اليهم النبي عليه الصلاة والسلام وقال اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد بعد ذلك في الارض ابدا. عصابة تكونت - [00:06:35](#)

في خمستاشر سنة في خمسة وستين في المية من رسالة النبي الخاتم خلاص يموت النبي صلى الله عليه وسلم وتختتم هذه الرسالة خلاص. خلاص فدي زبدة الدعوة. دي الجماعة اللي تحصنت من الدعوة الاولى. لهذا كانت غزوة بدر - [00:06:55](#)

اشد يوم على الشيطان لانه بعد ان امن ستة قرون لا احد يعبد الله فوجئ ناس مش بيعبدوا الله في الصوامع مختبئين بدينهم. لا يقفون ويقولون ليحق الله الحق قطع دابر الكافرين - [00:07:18](#)

ولذلك تستغربوا حضراتكم تستغربوا من ايه بقى ان القرآن حرش حرش بين المؤمنين والكافرين لتقع هذه الغزوة. كان ممكن هذه الغزوة لا تقع. وحصل كذا مرة في وقائعها اسباب كان من الممكن - [00:07:36](#)

يمكن الا تقع ولكن الله يريد لهذا الاصطراع ان يحدث وان يبدأ زمن الفصل بين الحق والباطل وان تبدأ المواجهة بين الحق والباطل والله تعالى قالها صريحة ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين - [00:07:56](#)

ايه اللي حصل اللي حصل انه لكي يقع التحريش بين المؤمنين والكافرين وانا الحقيقة عايز ابدأ اولا قبل ما اسرد الوقائع اقول لكم هذه العظمة التي حدثت اولا المسلمين كانوا خارجين ليأخذوا عيرا لقريش. قافلة فيها تجارة - [00:08:20](#)

فاذا بالله سبحانه وتعالى يجعل القافلة تفلت يجعل القافلة تفلت ويجعل قريش بعد ما تفكر طب نرجع ما نرجعشي نرجع يقولوا لا يمكن نرجع لابد ان نجلس وننحر الذبائح ونشرب الخمر ونقضي على محمد واصحابه - [00:08:46](#)

ويصممهم يستنوا طيب جايز لما يتقابلوا يخافوا من بعض فاذا سبحانه الله بقدرة الله تتدخل حتى في الرؤية المنامية حتى في الحلم حتى في الرؤية المنامية الله تعالى كما يقول في القرآن الكريم - [00:09:10](#)

في القرآن اذ يريكم الله في منامك قليلا يخلي الرسول عليه الصلاة والسلام يرى رؤية منامية يتضح له من خلالها ان الكفار قليلين فيصبح يقول للمسلمين ده الكفار قليلين وستكون لنا عليهم قدرة. معنى الكلام فيتشجعون على حرب الكافرين - [00:09:31](#)

طب ده في المنام. طب لما صحبوا سبحانه الله على المعجزة الله تعالى ويذكرها في سورة الانفال يقللكم في اعينهم ويقللهم في اعينكم فالمسلمين ينظروا للكفار يلاقيهم شوية صغيرين يقولوا حلو قوي هنخلص عليهم - [00:09:54](#)

طب ده عشان تشجيع المسلمين لكن لماذا يري الله الكافرين المؤمنين قليلا؟ الكفار كمان يشوفوا المؤمنين قليلين كل ده تحريش لكي تقع المعركة حتى لا يرجع احد لانه قام واحد من الكفار اسمه ربيعة بعد ما خلاص الجيشين اصطفوا والمسألة خلاص هناك حرب - [00:10:14](#)

فوقف وقال لقومه لماذا نحاربهم يا جماعة احنا خرجنا خوفا على القافلة والتجارة. والان الحمد لله القافلة نجت والتجارة نجت ولسنا محتاجين للحرب واوشكت قريش ان تسمع كلامه وان تطيعه وان ترجع - [00:10:38](#)

الله تعالى يريد ان يقع ان يقع هذه الموقعة ولذلك امشي شوية سطور قليلة في المصحف كده تلاقي سبحان الله بعد ما وقع القتال اراد الله ان يلقي الرعب في صدور ونفوس المشركين فيقول الله تعالى يرونهم مثليهم رأي العين - [00:10:56](#) ياه طب ده انا من شوية صغيرين كان الكفار يرون المسلمين قلة فيتشجعون على الحرب اول ما وقعت الحرب اذا بالكفار يرون المسلمين كأنهم ضعف عدد المشركين وفاهمين وواضح الفكرة دي انه الاول تحريش ثم بعد هذا التحريش رعب اصاب الكفار -

[00:11:19](#)

كل هذا لماذا يا اخواني؟ لان الله هي يقول انا كل ده لسه في الفكرة الاولانية اللي هي ان الله يريد ان يقع الاصطراع بين الحق باطل. ان الله تعالى يريد للحق ان يقابل الباطل بعد ست قرون. ولذلك مش القضية - [00:11:43](#) انكم تاخذوا القافلة اللي فيها تجارة آآ تاخذوها مش مشكلة انكم تاخذوا فلوس الفلوس هتيجي بعد كده. وقد عاش المسلمون زمنا جاءهم جاءتهم اموال ما كانوا يعرفون اين يذهبون بها - [00:12:01](#)

جاءتهم اموال فاضت لا يجدون فقراء حتى يأخذونه انما هنا مش الفكرة فكرة اموال فكرة ان ينتصر الحق على الباطل وهنا يا اخواني احب ان اقف وقفة امام تلخيص ما قلناه في مقدمة هذه اللقاءات - [00:12:19](#) هو ايه اهداف القتال في الاسلام اهداف القتال ان يكف الله بأس الذين كفروا ان يمنع ظلمهم الا تهدم الصوامع الا تهدم دور العبادة ان تستقيم الحياة حياة البشر بدون طغيان ولا تسلط من احد على احد - [00:12:40](#)

اهداف الجهاد في الاسلام الا يستمرئ يباشر الفتنة. يعني ايه الفتنة يتصد عن الاسلام فيعذب الناس ليخرجوا عن الاسلام. يعذب المسلمين ليخرجوا عن الاسلام. الله يريد ان يحرر البشر. الاسلام جاء - [00:13:03](#) احفظوا هذه الكلمة الاسلام جاء ليوجد كرامة البشر وليحفظها وليحميها وليزود عنها فاذا جاء الطغيان ليحارب كرامة البشر جاء الجهاد ليرفع الطغيان لتعود الكرامة الى البشر من جديد في غزوة بدر كثير مننا عندنا مشكلة كبيرة في مفاهيمنا كمسلمين -

[00:13:23](#)

كثير مننا فاكرين ايه بقى؟ اه ده المسلمين كانوا بيتعذبوا في مكة فلما افلتوا من العذاب لقوها فرصة فاستداروا لقريش وبدأوا يحاربون قريشا ناس كثير فاهمين هذا الكلام. متصورين كده. انما ده مش صحيح - [00:13:49](#) كما قلت لكم قريش هي التي ظلت تسعى وراء المسلمين. لدرجة انها بعثت بعثت وارسلت لكبير المشركين اللي هو عبدالله بن ابي بن سلول. انت عارفة عملت لهم ايه معه - [00:14:10](#)

قالت له يا عبدالله ابن ابي ابن السلول انتم اخذتم من فر من عندنا واخذتموه عندكم والله ان لم تردوا الينا من خرج من عندنا لنحركن اليكم رجالنا ونسائنا وقوانا - [00:14:25](#) ولناخذن منكم ما في ايديكم ولا نستردن رجالنا ان لم تخرجوهم انتم عارفين عبدالله بن ابي بن سلول ده وكان رأس النفاق فيما بعد انما كان لا يزال كافر في الوقت ده عارفين عمل ايه - [00:14:44](#)

عشان تعرفوا ان غزوة بدر كانت ضرورة من الضرورات. ما حدش يضحك علينا. لا تسمحوا لا تسمحوا لاهل اوربا وامريكا والغرب والدنيا ان تخذعنا وان تهز ثقتنا في ديننا وان تقول لكم انتم وانتم نحن ارباب حضارة العدالة والحكمة الحقيقية في هذه الدنيا والتاريخ يشهد لنا وتلك مفاخرنا - [00:15:03](#)

عارفين عبدالله بن ابي بن السلول عمل ايه جمع رجاله وقوته وسلاحه وسيوفه ودروعه وصفهم صفا وبدأ يشرع في قتال المسلمين فين فين في المدينة داخل المدينة الواحدة. يعني ما فيش بقى تدمير ولا تفجير للصراع الاجتماعي وللسلام الاجتماعي اكثر من هذا - [00:15:30](#) فكانت النتيجة ان حكمة النبي صلى الله عليه وسلم النبي النبي يا اخوة صلى الله عليه وسلم بحكمته وفضل الله علينا به انه خرج الى عبد الله ابن ابي وخرج - [00:15:56](#)

وقال لهم كلمة يا سلام! رائعة قال لو اراد اعداؤكم ان يكيّدوا لكم باكثر مما تكيّدون الان لانفسكم ما استطاعوا ستقاتلون ابناء عمكم

وابناء خالكم وقرابيكم ثم ما يلبث الصباح ان يظهر فلا يستطيع الواحد منكم ان ينظر في وجهه - [00:16:13](#)

لاخيه لان هذا قتل ابنك وهذا قتل عمك وهذا قتل خالك بهذه الكلمة اكتشف كفار يثرب اكتشف اهله عبدالله بن ابي بن السلول انهم كانوا ضحية الخدعة واوشكوا ان يقعوا في عمل فظيع - [00:16:41](#)

فتوقفت الحرب. لكن الشاهد ان قريشا تحاول ان تصدر الحرب. وكما قلت لكم من قبل منعت اهل يثرب من ان يأتوا معتمرين الى المسجد الحرام. وكما قلت لكم من قبل انها سيطرت على الثروات - [00:17:00](#)

اخذت بيت الرسول عليه الصلاة والسلام واخذت مال صهيب واخذت ابن ابي سلمة هياج قريش عاشت حالة هياج تياج كامل فكان لابد من ايقافها في الحقيقة ولذلك حركة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:16](#)

في غزوة بدر ليست قطع طريق ليست تعرضا لقافلة مش جماعة بلطجية طالعين في صحراء ليقطعوا طريقا؟ لا لا هذه حرب اقتصادية نوع من انواع الحصار الاقتصادي الذي تعرفونه الان في هذا العصر الحروب ذات الحصار الاقتصادي. انتم مش بتسمعو كده ان - [00:17:40](#)

مثلا لما امريكا حاربت ايران ومتضايقة منها فرضت عليها حصار اقتصادي تمنع البواخر والسفن من الخروج اما سمعتم انها فرضت على ليبيا حظر طيران مثلا وعدم كزا يعني هناك فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لقريش - [00:18:09](#)

لا هذه العردة في صحراء الجزيرة العربية غير مقبول وبدأ فعلا يتحرك كلما ارادت قريش ان تخرج بقافلة تجارية ستحصل من ورائها اموالا يخرج لبأخذها ويخرج ليمنع تجارتها والمال الذي اخذ من المسلمين اكثر بكثير مما تعرضه قريش في بضائعها وفي تجارتها - [00:18:28](#)

وبدا يخرج ليمنع هذه القوافل وليكرس ان الجزيرة العربية اصبح ده هو بيرسل رسالة لقريش انه الكلام بتاع زمان اتغير الكلام الذي كنتم ترونه منا ونحن في مكة مستضعفين تغير. الان - [00:18:56](#)

سوف نمارس حقوقنا سوف نمارس شوكتنا لن نسمح بان يعتدى علينا ولذلك بدأ فعلا النبي صلى الله عليه وسلم يحرك جيوشه بهذه الصورة. اللي حصل في هذه الواقعة انتم عارفين ان قريش رأس مالها هي رحلة الشتاء والصيف - [00:19:20](#)

الصيف تطلع للشام شمالا وفي الشتاء تنزل الى اليمن جنوبا ففي اثناء ذهاب رحلة الشام كانت القافلة تحت رئاسة ابي سفيان في اثناء عودتها من الشام خرج النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه من المسلمين ليأخذوا هذه القافلة. كما قلت لكم تحت بند - [00:19:40](#)

الحرب الاقتصادية والحصار الاقتصادي ابو سفيان يعرف من حوالي اربع خمس وقائع قبل غزوة بدر ان تجارة قريش اصبحت تحت عين النبي عليه الصلاة والسلام. فبدأ يتحسب لما وجد ان المسلمين فعلا قد خرجوا لآخذ هذه القافلة - [00:20:07](#)

ماذا فعل؟ عمل حاجتين في نفس الوقت الشيء الاول انه ارسل بسرعة مندوبا يذهب الى مكة مشي بسرعة جدا لدرجة انه وصل في ثلاثة ايام فقط وقال لهم محمد صلى الله عليه وسلم عرض لقافتكم وتوشك اموالكم ان تضيع فان رأيتم ان تنقزوها اتفضلوا اتحركوا - [00:20:32](#)

فالرجل ذهب قطع انف الناقة وحول رحله ظهر في صورة المستغيث ودخل مكة هائجا يقول اللطيمة اللطيمة. الحقونا ايه اللي حصل؟ اموالكم يوشك ان يقضي عليها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:01](#)

ابو سفيان يتحسب انه اذا اذا ضبط اذا حصلت مواجهة ولكن الشيء الاخر انه حاول ان يهرب وان يأخذ طريقا بعيدة على ساحل البحر يخرج بها وينجو بالقافلة وهذا فعلا هو ما حدث ايها الاخوة - [00:21:25](#)

انه نجح في الافلات بالقافلة لانه مشى من طريق بعيد ووجد المسلمون انفسهم وجها لوجه امام الحرب امام المعركة امان ليه؟ لان جيش مكة جاء الجيش المكي جاء والقافلة افلتت - [00:21:42](#)

القافلة ذهبت وجاء الجيش واصبحنا وجها الى وجهه مع الجيش. المفاجأة ان المسلمين كرهوا القتال بكل سبيل فوجئوا لدرجة انهم وجدوا غلام من غلمان قريش على آآ بئر يسقي ماء - [00:22:04](#)

فقالوا له انت تبع القافلة وتبع ابو سفيان ولا تبع جيش قريش هو كان تبع جيش قريش. قال لهم لانا تبع الجيش فمن الغيز نزلوا ضرب فيه. عايزينه يقول لهم يا تبع القافلة عشان يديهم امل انهم هيلاقوا القافلة بالاموال اللي فيها - [00:22:25](#) فنزلوا ضربوه حتى قال لهم انا فعلا تبع قافلة ابي سفيان كذبا. فجاء النبي عليه الصلاة والسلام وقال انذا صدقكم ضربتموه واذا كذبكم تركتموه انا بقول لك الكلام ده عشان تفاجأ بمسألة الكراهية القتال - [00:22:45](#) ده الناس دول كان نفسهم متحرقين شوقا لنصرة الله حتى يا اخواني اذا قلت لكم ان غزوة بدر كانت يوم الفرقان وكانت اول فرصة تجمع فيها جيش ينصر الله ورسوله - [00:23:04](#) بقولكو ان حتى الجيش التلمية وتلتاشر ده ما كان يريد قتالا هو نفسه ما كان يريد قتالا فلما يتحول الى انه يقاتل دي نقلة كبيرة جدا في تاريخ البشرية فالذي حدث ان - [00:23:20](#) انا بتصور لماذا وهذا سؤال الحقيقة يجب ان نطرحه على انفسنا لماذا كره الصحابة ان يقاتلوا اولاً شيء طبيعي جدا في الطبع البشري ان انا بقالي خمستاشر سنة بتعذب تلتاشر سنة في مكة وسنتين في المدينة وليس عندي دخل - [00:23:38](#) فلما اخرج بعد ما تعزبت تلتاشر ثلاثة عشر عاما في مكة من بان تتجه نفسياتي الى حب الراحة وعدم خلاص اتضربت كفاية. بقى لي تلتاشر سنة بضرب سياط فوق ظهري - [00:24:04](#) وسيخ من الحديد الذي وضع على النار يكويني ونهب لمالي فحينما تأتيني الان وتقول لي لقد ذهبت الى مأمن في يثرب شيء طبيعي اني افرح واني اتجه الى الدعة فحينما تأتيني وانا اتهيأ للراحة وتقول لي قم الان فقاتل في سبيل الله - [00:24:23](#) شيء طبيعي ان انا احس ان ده خلاف انا تعبان طول النهار راجع انام. تقول لي عليك شغل ثاني فما بالك ثلاثة عشر عاما من الجهد. فبدأ المسلمون يشعرون بانهم - [00:24:49](#) يكرهون الامر. وعمايز اضع تحت هذا الكلام كل المؤكيدات لان احنا خايفين على نفسنا انا وانتم خايفين على نفسنا خايفين على نفسنا انه حينما تفرض علينا فعلا فريضة القتال هل يمكن ان نصمد - [00:25:01](#) هل وهي مفروضة الان لكن اذا اتاحت هل فعلا نحن صادقون المسلمون انفسهم كرهوا لدرجة انهم الله عز وجل قال يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم - [00:25:20](#) ينظرون واذ طيب واذ يعدكم الله احدي الطائفتين اما القافلة واما الجيش انها لكم. فاذا بكم تودون شف مش ترغبون فقط تودون انظر الى الود. انظر الى العاطفة بينهم وبين الاموال. وتودون ان غير ذات الشوكة تكون - [00:25:36](#) يا ريت ما يبقاش في حرب تعبنا وما اروع القرآن حين يصور لك النفسية فعلا نفسية المسلم يومئذ بصدق. هو انتم فاهمين القرآن حتى يبين لنا ان ابا بكر الصديق ولا عمر ابن الخطاب ولا عثمان ابن عفان ولا علي ابن ابي طالب ولا الزبير ابن العوام - [00:25:55](#) كلهم حتى يبين لنا روعتهم هل تظنون ان الاسلام حتى يبين لنا روعتهم هيخفي ما كان منهم؟ بالعكس بالعكس الاسلام بمجرد ان يقع منهم شيء يؤدبهم في نفس اللحظة فكره ولذلك - [00:26:20](#) هذا امر طبيعي اضع الى ذلك انها امة ربيت منذ خمسة عشر عاما على كلمة كفوا ايديكم لا تقاتلوا. لا تقاتلوا لا تقاتلوا فهم الان ينتقلون نقلة لذلك ايها الاخوة اقول ان انتقال المسلمين يومئذ - [00:26:40](#) من كف اليد الى القتال كان بظلم من الكفار وكان بظلم من اهل قريش وكان باضطراب. هنا عندما افردت القافلة كما اقول افلتت القافلة فعلا وبعد ان افلتت اصبح المسلمون وجها لوجه مع - [00:27:00](#) الجيش هم بعض الناس ان يرجع من قريش قالوا لماذا نكمل؟ لا داعي لان نكمل. احنا القافلة افلتت فخرج اهل الرباء والبطر ولزلك ربنا سبحانه وتعالى سمى خروجهم بطرا ورتاء الناس. قالوا لا والله حتى نذهب - [00:27:23](#) ماء بدر فنشرب الخمر ونحرق الجذور وتعني لنا المغنيات وتسمع العرب بمقامنا فلا نزال نهاب بعد ذلك ابدا هل تتصورون بقى بعد ده كله ان يعود النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة ويتركهم واقفين على ماء بدر حتى يصبحوا يا راجل - [00:27:50](#) ده المدينة المنورة يحيط بها اعراب من كل مكان مستعدين في اي لحظة لينقضوا على المسلمين فاذا سمعوا بان قريشا جاءت

وفرضت بطشها ووجودها هؤلاء انفسهم يمكن ان يقلبوا غدا على النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه - [00:28:15](#)

بل انك لا تأمن ان يواصل جيش جيش قريش مسيرته فيدهم المدينة المنورة نفسها ولذلك تعين القتال وهنا اقول تعين القتال بهذه الصورة معكم مجتمع ما خرج لقتال ولا هو مهياً لقتال - [00:28:36](#)

والكلمتين البسيطتين دول هتشوفوا دلوقتي قد ايه هم مهمين الرسول عليه الصلاة والسلام وجد انه مقدم على القتال ولكن المجتمع اللي احنا خارجين منه اصلا مش مكلف بالقتال معنا اصله الرسول عليه الصلاة والسلام لما امن معه اهل المدينة - [00:29:02](#)

امنوا وفقا لبيعة اسمها بيعة العقبة الثانية او هو هاجر وفقا لهذه لهذه البيعة فاخذ عليهم العهد انني انتم يا اهل المدينة انتم ابرياء من ذمتي. ليس عليكم لي اي شيء. حتى اصل الى المدينة - [00:29:29](#)

فاذا وصلت اليها تمنعوني في المدينة تحموني مما تحمونا منه اخص خصائصكم مما تحملون منه نساكم واولادكم واموالكم وكل صغيرة وكبيرة فبايعوه على هذا الكلام ده معناه ايه معناه انهم - [00:29:51](#)

مكلفون بحماية النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في داخل المدينة. انما ان يخرج من المدينة وان يلاقي عدوا خارج المدينة وان يحارب عدوا خارج المدينة هذه مسألة لم ترد في الميثاق - [00:30:13](#)

فقد يرى اهل المدينة مثلا في هذه الحالة انه ليس علينا ان ندافع عن النبي عليه الصلاة والسلام وكما قلت لكم يا اخواني النبي عليه الصلاة والسلام عقلية كبيرة وانتم تعرفون ان علماء العقيدة يرون ان من ضمن شروط النبوة الفطنة ان يكون النبي فطنا - [00:30:29](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان بالغ الفطنة مسلمين ليستشيرهم هذه الشورى ليست شورى عادية مش شورى زي شورى هي غزوة احد مثلا وليست شورى اي شورى تشورى هو يرى ما الذي يراه هؤلاء اصلا - [00:30:57](#)

اشيروا علي ايها الناس فقام ثلاثة كلهم من المهاجرين ابو بكر الصديق قام خطبة عزيمة جدا نحن معك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. عمر بن الخطاب قام وهو من المهاجرين خطبة عظيمة جدا. المقدار - [00:31:16](#)

ابن عمرو قام وهو من المهاجرين ايضا خطب خطبة عظيمة نحن معك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم امض الى ما امرك الله افعل ما شئت شيء عظيم وكل ما واحد يخلص - [00:31:32](#)

هي بقى هي ايه؟ يعني هي يعني هي مكلمة هي مؤتمر للخطابة. كل ما واحد يخلص يقول اشيروا علي ايها الناس هنا تنبه رجل من اعظم صحابة النبي عليه الصلاة والسلام. هو سعد بن معاذ - [00:31:46](#)

تنبه وهو من من الانصار من اهل المدينة فوقف وقال كانك تريدنا نحن يا رسول الله انت انت عايزنا احنا اللي نتكلم قال نعم وجاءت لحزة فاصلة العهود يمكن معها ان يقول اهل المدينة لن نخرج معك - [00:32:05](#)

واهل المدينة كانوا هم كل التلمية وتلتاشر الا كان في سبعين من المهاجرين والباقي آآ من الانصار لحظة فاصلة فوقف سعد بن معاذ يا اخوة وقال كلمة قبل ما اقولها لكم اقول لكم ان سعد بن معاذ ده يوم ما مات بعد الواقعة دي بتلات سنين اهتز له عرش الرحمن - [00:32:39](#)

سعد بن معاذ هذا لما مات نزل سبعون الف ملك من السماء لم ينزل منهم واحد قبل ذلك ليشيعوا ما زادها سعد بن معاذ هذا لما شهد النبي صلى الله عليه وسلم عبادة كسرى ملك الفرس اعظم ملوك الارض يومئذ في آآ هذا العصر قال - [00:33:01](#)

مناديل سعد بن معاذ في الجنة سعد بن معاذ سعد بن معاذ ماذا قال؟ ووقف وقال قال له يا رسول الله لعلك قلت ان اهل المدينة قد لا يرون عليهم واجبا ان يخرجوا معك اذا لقيت عدوا خارج المدينة - [00:33:25](#)

الله فعلا هو ده الموضوع هي دي الحالة فعلا بالظبط كده هو ده بالزبط ها قالوا لا يا رسول الله الحالة انتقلت عندنا من مسألة بيعة العقبة الى مسألة اكبر من ذلك بكثير. يا رسول الله لقد امنا بك - [00:33:50](#)

وصدقناك واتبعنا النور الذي انزل معك. واعطيناك مش على ان نمنعك على السمع والطاعة الله اكبر يا سعد بن معاذ وانت تنقل القضية ده ده دي قضية قانون دولي فين اللي بيدرسوا في كليات الحقوق القانون الدولي يرون - [00:34:09](#)

ان قضية القانون ينقل مرجعية الطاعة مرجعية اتباع النبي عليه الصلاة والسلام من بيعة العقبة الى مسألة تانية الى الايمان والسمع

والطاعة. ولذلك اللي سعد ابن معاذ قاله يا جماعة - [00:34:30](#)

مش زي ما احنا متصورين المسلمين دول بتوع مواعظ بيتكلموا كلام بالبركة بيتكلموا كلام لا ده بيتكلم قانون مزبوط قال له احنا

مش مسألة بيعة العقبة نحن اعطيناك السمع والطاعة - [00:34:44](#)

فامض لما امرك الله. فوالله لا يتخلف عنك منا رجل واحد. صل من شئت واقطع من شئت وامض حيث شئت وفي رواية انه هو الذي

قال فلن نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى ان اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا - [00:35:00](#)

اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون وهنا تهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا تهلل وجهه كان كأنه البدر في ليلة التمام

كأنه مذهب كأنه شيء يمض تهلل وقال ابشروا - [00:35:22](#)

ابشروا فان الله وعدني النصر واراهاهم مشى معهم يفعل شيئا غريبا. يريهم الاماكن التي سيقتل فيها المشركون غدا. يقول هنا سيكون

غدا مقتل فلان. هنا مقتل فلان. وبدأ يدلهم لانهم استوثق من اجتماع امته. من - [00:35:42](#)

شعبه من اجتماع جنده من انهم نسيوا مش نسيوا يعني لكن نسيوا وانتهاوا من مرحلة بيعة العقبة اللي هي المنعة الى مرحلة الجند

المؤمنين لنبي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. لو تصورتم ان هناك معادلة - [00:36:02](#)

اسمها نصر بدر بدون اجتماع قلوب المؤمنين معا وامة المؤمنين معا فانتم بهذا واهمون الذي فعله النبي عليه الصلاة والسلام انه اولا

استجمع جنده واستوثق منهم ثم بعد ذلك يدخل بهم المعركة هو مفتاح النصر. مهما كانت المشكلة - [00:36:21](#)

خارج الامة الاسلامية النصر حليف المسلمين لان الله تعهد به لهم فاذا جاءت المشكلة ودخلت داخل الامة الاسلامية يومئذ يدبر النصر

عنه. احفظوا هذه المعادلة. طول ما المشكلة برة واحنا ضعاف نحن منتصرون. لكن ان تدخل المشكلة ان تفت - [00:36:48](#)

العقد ان يحدث خلاف تكون هذه هي بداية طريق الهزيمة. السؤال اللي موجود عندي الحقيقة بيتكلم آآ عن عن نقطة هامة وهي ان

النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان قد خرج باهل بدر - [00:37:12](#)

الى غزوة بدر بهذه الصورة فانه خرج بجند غير مهينين فهل ونحن نعلم ان من سنن الاسلام هو الاعداد او التهيب؟ هل معنى هذا انه

هذا الكلام ضد هذه السنة - [00:37:27](#)

في حقيقة الامر الرسول عليه الصلاة والسلام لم يخرج للقتال النبي عليه الصلاة والسلام لم يخرج للقتال يعني هو الاخ كان يقول انه

موضوع الاعداد والاستعداد والتهيئة انتم قلتم انه من سنن الاسلام - [00:37:44](#)

هو لم يخرج للقتال هو كان قد خرج لشيء اخر. لذلك خرج وليس معه الا اثنين فقط من الصحابة معهم خيل. فراسيين اثنين فقط

وكان السلاح معه القليل فما كان يظن ان يلقي عدوا ولذلك حتى لم يخرج معه كل الصحابة. بعض الصحابة لم يعلم انه سيحدث قتال

ولم يخرج معه - [00:37:59](#)

او اصلا. وبالتالي هنا نقول انه انه النبي عليه الصلاة والسلام لم يخرج لكن احنا هنقف امام مشكلة كبيرة اللي هي طب افرض باغتني

القتال وهذه نقطة ساتناولها تفصيلا لكن - [00:38:19](#)

الله تعالى يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ويقول ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. يبقى الاعداد سنة. لكن لو جاء العدو انا

غير يقول انفروا خفافا وثقالا يعني تحركوا سواء كنتم قد استعدتم من قبل او لم تستعدوا - [00:38:40](#)

اذا مرحلة الاستعداد هي ما قبل المواجهة. لكن اذا جاءت المواجهة يجب علي ان اخرج مهما كانت درجة الاستعداد. خفافا وثقالا

يعني المدفعية الثقيلة يعني مثقلين بالسلاح وخفافا يعني حتى لو كنتم لا تملكون شيئا - [00:38:59](#)

فاذا هذه ليست ضد سنة الواقع الذي حدث فعلا هذا وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا ونسأل الله ان نلتقي بكم دائما على خير والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:18](#)